الأدب الإسلامي وإشكالية الإبداع الفني: قراءة في رؤية محمد قطب ونجيب الكيلاني

(Islamic Literature and the Problem of Artistic Creativity: A Reading of the Vision of Muhammad Qutb and Najib al-Kilani)

بوبكر فضيل

المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط (الجزائر)، aboubaker846@gmail.com

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الإرسال
2024 / 09 / 01	2024 / 08 / 11	2024 / 06 / 25

ملخص البحث

هذا بحث في أسس الأدب الإسلامي ومقاييسه الفنية في كتب محمد قطب ونجيب الكيلاني، مستعرضا فيه آراءهما وموقفهما من المذاهب الأدبية، ونظرتهما للفن وعلاقته بالدين.

الكلمات المفتاحية: الأدب الإسلامي، الإبداع الفني، الدين، محمد قطب، نجيب الكيلاني.

Abstract

This is a research on the foundations of Islamic literature and its artistic standards in the books of Muhammad Qutb and Najib al-Kilani, in which i review their views and position from literary doctrines, and their view of art and its relationship to religion.

keywords: Islamic literature, artistic creativity, religion, Muhammad Qutb, Najib Al-Kilani.

1. مقدمة:

ظهر مصطلح الأدب الإسلامي في إطار الدعوة إلى إحياء النزعة الإسلامية وبثّها في كل ميادين الحياة انطلاقا من الإيمان بشمولية هذا الدين العظيم، حيث تؤسس مصادره المختلفة منهج حياة متكامل يضمن سعادة

الإنسان في الدنيا وفلاحه في الآخرة، وإذا كانت المسيحية قد سجنت هذا الإنسان في قفص الروحانية المتطرفة التي أثقلت كاهل الأوروبي في عصور الظلام فوق ما كان يعانيه من حياة بؤس و شقاء، وأضحت الكنيسة متسلطة على رقاب الناس البسطاء لا تفتأ تحرّم عليهم ما أحل الله لهم وتسحبهم إلى الأسر الروحي الذي تجاهل حقيقة أن الإنسان روح ومادة لكل منهما رغباته و متطلباته، إذا كان هذا الحال في أوربا، فإن الجوار في بلاد الأندلس كان يحيا فيه المسلم وغير المسلم حياة راقية تشهد لها مظاهر التقدم العلمي و الفكري، حيث المدارس وحلق العلم منتشرة تنطق بلسان الحال عن جوهر هذا الدين الذي أحيا الإنسان بعد أن كان يحتضر في صحراء الجهل وأغاثه بنور التوحيد والعلم، فإذا به ينطلق من عقاله مندفعا كأنما بث روحا أخرى غير التي كانت له.

وإذا كانت الحداثة قد خلّصت الإنسان الأوروبي من قيد الكنيسة، ليشعل جذوة النهضة العلمية، فإنها قد صنعت له معبودا آخر باسم العقل و وأدت صوت الروح فيه، وسلمت رقبته إلى سلطان الشهوات المادية التي تقوده يوما بعد يوم إلى حتفه، وزادت ما بعد الحداثة الطين بلة بخلخلتها منظومة القيم والتشكيك في كل المسلمات التي حافظت على استقرار الإنسان، وأسست للمنظور النسبي الذي جعل الإنسان عبدا لهواه يعيش حياة هلامية لا مرجع لها تعود إليه ولا أساس ترتكز عليه، وانسحبت هذه الرؤى على الأدب ليغدو مجالا ينطق بحال هذا الإنسان المضطرب، من هنا جاءت الدعوة إلى العودة إلى الإسلام عبادة وحياة، وبث التصور الإسلامي في كل نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية، و جاء مفهوم الأدب الإسلامي استجابة لهذه النزعة، وليكون لسان المسلم خاصة ومرآة لرؤيته وموقفه، آلامه وأحزانه، ومعبرا عن الإنسان عامة وقضاياه بلغة فنية راقية، وتكون مضامينه مقبولة إسلاميا.

2. الأدب الإسلامي: إشكالية المصطلح والمفهوم

كان في طليعة من دعا إلى أسلمة الأدب الداعية الإسلامي الكبير أبو الحسن الندوي، وهو ما أكده عبد الرحمن رأفت باشا حين قال: «وقد كان أول من كتب في الموضوع ونبه إليه فضيلة الشيخ العالم العامل الشيخ أبي الحسن الندوي، وذلك حين اختير عضوا في المجمع العلمي العربي في دمشق، حيث قدم بحثا دعا فيه إلى إقامة أدب إسلامي، والعناية به، فكان أول الداعين إلى ذلك، وطليعة المنبهين إليه»[1]

مع التأكيد أن الشيخ أبا الحسن الندوي لم يذكر صراحة مصطلح الأدب الإسلامي ، وإنما دعا إلى تأسيس مذهب إسلامي في الأدب، وذلك في كتابه: نظرات في الأدب، وهو «كتاب تنظير وتقعيد، أقرب إلى أن يكون بيان مبادئ للأدب الإسلامي، يؤصل بشكل مباشر وغير مباشر مجموعة من الأعراف الأدبية والنقدية»[2]، وتبعه في ذلك سيد قطب في كتابه: النقد الأدبي: أصوله ومناهجه، حيث تضمن حديثه عن منهج الأدب الإسلامي[3]، وتعزّزت المساعي مع محمد قطب، الذي أفرد كتابا في هذا السياق عنوانه: منهج الفن الإسلامي، حيث تطرق فيه إلى ثنائية الدين والفن وفنّد ما ثبت في بعض العقول من أن الإسلام والفن ضدان لا يجتمعان، فالدين يلتقي بالفن في حقيقة النفس، وكلاهما يسعيان إلى عالم الكمال [4].

بل و يؤكد أن الفن الإسلامي ليس محكوما بإطار الوعظ والإرشاد فلا يخرج عنه،.فليس بالضرورة عنده أن يتحدث الفن الإسلامي عن الإسلام، ولا هو الذي يختص بالوعظ المباشر والحث على الفضائل، وليس هو تعبير فلسفي عن العقيدة، وإنما هو ذلك الفن الذي يرسم معالم التصور الإسلامي للحياة والكون والإنسان، فهو تعبير جميل عن تصور جميل لهذا الدين الجميل[5] ،فمحمد قطب يقرر مبدأ من مبادئ الفن الإسلامي وهو التصور الإسلامي للحياة معبّرا عنه بصورة فنية راقية.

وتواصلت المسيرة مع الكاتب نجيب الكيلاني في كتابه: الإسلامية والمذاهب الأدبية، وأنور الجندي الذي صدح بالدعوة إلى أسلمة الأدب والنقد وضرورة التخلص من التبعية للمناهج الغربية والتي نبتت في بيئة غير بيئتنا، يقول: «ولقد كان من الضروري بعد أن مرّ الآن أكثر من خمسين عاما على تطبيق هذه المناهج أن تناقش وتدرس في ضوء الإسلام نفسه منشئ الفكر الإسلامي كله وصانع الأدب العربي والإسلامي الذي بدأ منطلقا من القرآن الكريم كما بدأت علوم اللغة والبلاغة والنحو وغيرها»[6]، ويدعو بشكل صريح إلى تأسيس أدب إسلامي يعبّر عن أصالتنا وثقافتنا وذلك في مقاله: من أسلمة الأدب العربي إلى إنشاء أدب إسلامي[7].

لتثمر هذه الجهود بتأسيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية برئاسة الشيخ أبي الحسن الندوي، سنة 1984، والتي حملت على عاتقها دعم الإنتاج الأدبي الإسلامي ونشره، والدعوة إليه.

نأتي إلى إشكالية المصطلح الذي أثار زوبعة من الجدل والآراء المتضاربة، ولعل هذا متأت من طبيعة هذا المصطلح باعتباره ينتمي إلى حقل العلوم الإنسانية وهو حقل لا مجال فيه للرؤية الواحدة، فالمفاهيم والمصطلحات في فلكه تفتقر إلى الإجماع والدقة، فتختلف حدودها من هذا الباحث إلى ذاك ومن هذه المدرسة إلى تلك، وإذا عدنا إلى هذا المصطلح فنلفاه يتردد قبلا في كتابات المؤرخين والنقاد في حديثهم عن الفترات التاريخية للأدب العربي، حيث يشيرون إلى أدب صدر الإسلام، وهو تحديد يستند كما هو ملاحظ على المعيار التاريخي، ثم هناك من وسع مدلوله ليشمل كل ما أنتج المسلمون في كل بقاع العالم، دون اعتبار للمضمون الذي قد يتعارض مع التصور الإسلامي، وثمة من أخذ على هذا المصطلح أنه يزاحم مصطلح الأدب العربي ويحدث تداخلا معه، و هو قول مردود على أصحابه فالأدب العربي واضحة حدوده، فهو الأدب المكتوب باللغة العربية، في حين يقصد بالأدب الإسلامي كل أدب مضمونه منضبط بالتصور الإسلامي وإن كتب بغير العربية.

ونلفي تيارا آخر رافضا لوجود هذا المصطلح وما ينطوي عليه من دلالات، ورأيه هذا ينطلق من زاوية فكرية مصادمة لكل دعوة إلى الأسلمة، وخاصة في ميدان الأدب، فمن لوازمه في اعتبارهم التحرّر من كل قيد، والهيمان في كل واد دونما رقيب على هذا الأديب أو ذاك، ويفهم من موقفهم أن الإسلام لا شأن له في معترك الحياة ومجالاتها، فهو دين عبادة لا ينبغي أن تسري تصوراته خارج إطار الشعائر التعبدية، ولسان الواحد منهم يقول دع لله ما لله وما لقيصر لقيصر.

ويثيرون شبهة أن الأدب الإسلامي هو أدب وعظ وإرشاد ودعوة للأخلاق الحميدة، ومن ثم يفتقر إلى الإبداعية ولا يحوز على الفنية التي تسمو به إلى درجة القبول والإعجاب، وهي شبهة نتطرق إليها في المحاور

الآتية من خلال العودة إلى ما سطرته أقلام رواده ونحص بالذكر محمد قطب ونجيب الكيلاني، ونراجع آراءهما وتأسيساتهما للأدب الإسلامي، لفهم حقيقة هذه الشبهة التي ما تزال تثار من حين إلى آخر تشنيعا على كل فارس في مضمار الأدب الإسلامي، ونزعا لصفة الإبداع عن كل ما ينتجه، فهل الادب الإسلامي يفتقر إلى الفنية، وهل يقتصر على موضوعات العقيدة والأخلاق؟

3. رؤية محمد قطب في كتابه منهج الفن الإسلامي:

يعد محمد قطب من رواد الأدب الإسلامي وأحد أعمدته الذين أصلوا لمنهجه وأسسوا قواعده وهيئوا لمن بعدهم الطريق لتحديد معالمه، ولعل كتابه منهج الفن الإسلامي أصدق تعبير عن رؤيته للفن عموما والأدب خصوصا فقد بث فيه نظرته للفن وموقفه من علاقة الفن بالدين، ثم دور الفن في الحياة.

يلخص محمد قطب رؤيته لوظيفة الفنان، بأنه الذي يرى مشاهد الكون حية وجامدة، رؤية نابعة من حس مرهف بكل الجمال المبثوث في ربوع هذا الكون، بما يحتويه من بشر وطير وحيوان ونبات، وأنهار وأرض وسماوات وكواكب، فيدرك بحسه الجميل الروح التي تسري في هذ الكون بكل مظاهره الحية والجامدة، وهي الروح التي تبث الحياة في هذا الكون الفسيح، فتجعله حيا يتحرك ويحس ويتعاطف، ومصدرا لشتى المشاعر والانفعالات، وهذا الحس الصادق هو مناط النقد عند محمد قطب، إذ به نقيس الفن والفنان معا، بشرط الوفاء بمعايير الأداء الفني[8]،

فالفنان المقتدر-عند محمد قطب- هو من يدرك الجمال الخفي كما يدرك الظاهر منه، وبذلك يعارض من يقف عند حدود ما تستقبله الحواس من جمال مادي فيعبر عنه، متجاهلا الجمال الروحي المبثوث في كل شيء من هذا الكون، ومن لوازم الفن كما يقرر محمد قطب الأداء الفني إلى جانب الصدق، فينبغي أن يكونا متلازمين ليؤدي وظيفته على أكمل وجه.

ويضيف قائلا:« إذا أدركنا أن الفن هو محاولة البشر أن يصوروا حقائق الوجود و انعكاسها في نفوسهم، في صورة موحية جميلة، وأن مكان الفنان والفن يتحدد بمدى المساحة التي تشملها الحقيقة التي يشير إليها العمل الفني ويرمز لها من كيان الكون..إذا أدركنا ذلك فقد أدركنا في ذات الوقت أن الفن الذي يمكن أن ينبثق عن التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان، هو أرفع فن تستطيع أن تنتجه البشرية...»[9]، لأن هذا الفن المنبثق عن التصور الإسلامي هو فن قد بثت فيه روح هذا الدين ورؤيته للحياة والكون والإنسان، ولا شك أن الإسلام هو أصلح دين وأشمل منظومة على الإطلاق جاءت لتحقيق سعادة الإنسان وتنظيم علاقته بخالقه وعلاقته بالإنسان وعلاقته بالكون الذي يعيش فيه، فيكون الأدب الإسلامي الأرفع لانطلاقه من الأصلح.

فالتصور الإسلامي عند محمد قطب هو أشمل وأرقى تصور للكون والحياة والإنسان، فهو شامل للوجود كله بمادياته وروحانياته ومعنوياته، وكل كائناته [10].

وهو تصور ينطلق ابتداء من الحقيقة الإلهية التي هي مصدر الوجود كله، ثم يسير ليشمل مظاهر هذا الوجود بكل تجلياته، وهو تصور يعنى عناية خاصة بالإنسان من حيث كونه خليفة الله في الأرض، وبناء على هذه الحقيقة يمنحه مساحة واسعة من الصورة و التعبير الفني، ثم يعود هذا التصور مرة اخرى إلى الحقيقة الإلهية التي صدر عنها إليها يعود، وفي هذه الجولة الواسعة يكون التصور الإسلامي قد شمل كل دقائق الكون لا يغادر منها شيئا، سواء ما كان ضمن الحواس أو ما كان خارجها، وسواء ما يدركه العقل بوعيه وما تدركه الروح فيما وراء الوعي، وهو في هذه الرحلة يلتقط تفاصيل حياة الإنسان بكل مظاهرها وما وراء هذه الحياة [11].

وكيف لا يكون للإسلام هذه الشمولية وهو الدين الذي شيّد حضارة راقية ما تزال آثارها تشهد على عظمة هذا الدين الذي بنى الإنسان والعمران.

وبعد أن أوضح موقفه من المذاهب الأدبية السائدة، وبيّن قصورها باستنادها على وجه من وجوه الوجود الإنساني، نجده يقدّم لنا منهج الفن الإسلامي ، الذي هو البديل عن هذه المناهج القاصرة، فهو منهج منضبط بالتصور الإسلامي الشامل، حيث أنه منهج يفسح المجال للمشاعر الإنسانية من محبة وكراهية وصراع، كما يفسحه لمشاعر الجنس، وصور الصراع الاقتصادي والاجتماعي، وينتقل بعدها من هذه الدائرة الصغيرة نحو الدائرة الأكبر التي يرسم داخلها مشاعر الحب الكبرى ومجالات الصراع الأكبر، فيكون بهذا أكثر واقعية من تلك الفنون الواقعية الصغيرة المحدودة، ويكون أصدق تعبيرا عن حقيقة الحياة الشاملة، وأجمل تصويرا من سائر الفنون[12].

4. رؤية نجيب الكيلاني من خلال كتبه و مؤلفاته:

ينبه نجيب الكيلاني-في سياق دعوته إلى أدب إسلامي- إلى ملاحظة سديدة فيما يخص علاقة بعض المذاهب الأدبية الغربية التي نعرفها بإطارها الفلسفي، فهي انعكاس للفلسفة العامة التي تنضوي تحتها، فمثلا الوجودية في الأدب لم تكن إلا تعبيرا عن الوجودية كفلسفة، والأمر ينسحب على الاشتراكية التي نشأت فلسفة ثم تجلت أدبا[13]، ومن هنا لماذا لا يكون لنا معشر المسلمين أدب ينطلق من منظومتنا الدينية والتي هي أسمى من تلك الفلسفات الإنسانية الأرضية، فهي منظومة إلهية سماوية، ثم يتطرق إلى إشكالية لا تنفك تثار في علاقة الدين بالفن، فيدحض الكيلاني وهم الصراع بينهما، فالكل يشكّل بوتقة تنصهر فيها القيم الثلاثة الحق والخير و الجمال، ما يعني أن للفن غاية راقية يسعى لبلوغها، ف«إذا كان الفن عاريا من الصدق فقد تهدمت دعامة كبرى من دعائمه، فتنهار كل مقوماته، ويفقد أغلى قيمة يعتز بها أي فن من الفنون، ويصبح تعبيرا زائفا عن النفس والحياة، وتزويرا لواقع عاشته-أو تعيشه البشرية. والفن بلا مضمون خواء وفراغ، إن الأكواب الفارغة لا تروي ظمأ، والثمرة العفنة لا تستسيغها النفس، والعشوائية في أي شيء سذاجة وجنون، فلا بدّ للفن إذن من مضمون، ودعامة هذا المضمون أفكار وفلسفات مستمدة من واقع البشر الذي يتطابق حتما مع واقعية الدين النظيف، المبرأ من الشوائب وهوى المفكرين المنحرفين»[14]، وهو ما يعني-حسب الكيلاني-أن الفن

لا بد أن تتوفر فيه معايير الصدق و الواقعية، وأن يأخذ على عاتقه التعبير بلسانه عن الإنسان و أحواله، مؤطرا في ذلك بالدين القويم الذي هو خلاص الإنسان وسعادته.

فمادة الفن عند الكيلاني هي الحياة والنفس الإنسانية، وأسسه الصدق الفني وسلامة المضامين[15]، ويفهم من هذا أن الفن كما يتصوره الكيلاني هو تعبير جميل عن مضمون راقي.

ويضيف في سياق تبديده لوهم الصراع بين الدين والفن بأن مادة الدين هي الحياة والنفس الإنسانية، ومقومات الدين هي الصدق والأصالة والمثل العليا التي تضفي على الحياة السعادة والحب والإخاء والعدالة والحرية، وغاية الفن الإمتاع والإفادة والتحريض على بناء مجتمع أفضل، وهو ما يتناغم مع غاية الدين في إسعاد البشرية بما يقرره من مبادئ وتشريعات توجه الإنسان في الحياة نحو المثل الراقية وتصده عن شتى الأخلاق البالية ومظاهر الظلم والانحراف.[16]، وبهذا المعنى يكون للفن دور توجيه وإصلاح، ونقد كل انحراف في هذه الحياة، والعمل على تقويمه بما يحقق السعادة التي يحققها الدين بما فيه من قيم وأخلاق تنظم سلوكات البشر و توجههم في مضمار هذه الحياة، بما يحقق أمنهم ورخاءهم، وله دور إمتاع بما يحتويه من قيم الجمال والإبداع في التعبير، فتلتقي الكلمة الجميلة بالغاية الجميلة، والتعبير الفني بالمضمون السامي، ويخلص إلى ما ينشده من قيم الجمال والخير منسجما في ذلك مع الدين، لا معاركا له كما يشيعه البعض ممن يقولون الفن للفن.

وفي هذا السياق يؤكد الكيلاني تلازم الدين والفن، فمقولة البعض بأن الدين يبحث عن الحقيقة، والفن يبحث عن الجمال، مقولة تحتاج حسب الكيلاني إلى إعادة نظر، فالحقيقة التي ينشدها الدين جمال من نوع خاص، فالجمال كما يتصوره ليس مجرد صورة حسية أو انفعالية مادية، ثم إن الفن أيضا يبحث عن تجلية الحقيقة، فالمسرحية الجميلة ما هي إلا تصوير للصراع بين الخير والشر، أو بين الفضيلة والرذيلة، والمأساة تعكس هموما إنسانية، والقصة بدورها تنقل حقيقة من الحقائق بأسلوب آخر، وحتى الشعر يسير ضمن هذه الوظيفة، فكل هذه الآداب والفنون تصور حقيقة من الحقائق نفسية أو واقعية أو خلقية في إطار معين، وتعبيرها عن هذه الحقائق بشكل جميل ، وأسلوب فني لا ينفي عنها كونها حقيقة، وهنا مكمن الاختلاف عن الحقيقة المجردة التي تعبر عنها البحوث العلمية والنصوص الفلسفية[17].

ويفهم من هذا التأصيل الذي يقدمه الكيلاني أن الجمال أسمى من يقيّد بأبعاد حسية دون أبعاده الروحية وهو ما يجسده الدين من قيم، وأن الجمال ينبغي أن يكون في إطار التعبير عن الحقيقة وهي وظيفة الفن عموما والأدب خصوصا.

فاقتصار الفن على البحث عن الجمال وحده، تعطيل لوظيفة حيوية، وانتقال به نحو معاني العبثية والانفلات، فالجمال مهما كان مطلوبا لذاته، فإن فاعليته تكون أقوى إذا كان مشتملا على الحقائق وتجليتها، وهذه الحقائق لا تتزعزع إذا كانت تصدر عن القرآن الكريم الذي فتح أعيننا على الحقائق الكبرى في الدنيا والآخرة، كما يؤكد الكيلاني أن صور الجمال لا تعد، وأن آفاق الحقائق المختلفة تبقى مفتوحة دون حدود،

والأديب المسلم باستطاعته أن يسبح دون عوائق في عوالم الحق والجمال والخير والتوحيد والهدل والحب والرجاء. [18].

فيما سبق تتجلى أهم الأسس التي ينبني عليها الأدب الإسلامي عند الكيلاني، وهي:

الجمال الفني، والحقيقة السامية، واعتراض على مبدأ الفن من أجل الفن الذي هو تحريف للفن عن غايته التي وجد من أجلها، فكيف يكون للجمال تأثيره الفعال على النفس وهو مفتقر للحقيقة التي يجب يخاطب بها عقل الإنسان ووجدانه.

وإذا كان الأدب هو التعبير الجميل فإن "الفكرة" هي عماد العمل الأدبي، وهي الأخرى تنطوي على جمال خاص، فالعمل الأدبي عند الكيلاني كل لا يتجزأ، والجمال لا يقتصر على الشكل فقط وإنما يشمل المضمون أيضا، والمنفعة في العمل الأدبي والفني، لا تتنافى مع القيم الجمالية التي على الكاتب المقتدر الإيفاء بها، ولذلك استطاع كتاب كبار أن يجمعوا بين المنفعة والقيم الفنية، فأبدعوا أدبا خالدا جديرا بالاحترام عبر العصور [19]

فالكيلاني هنا يؤكد تلازم الشكل والمضمون في الأدب الإسلامي، وأن الجمال فيه لا يقتصر على الشكل وحده-وهو من لوازمه حتما كما يقرر الكيلاني- لكن يتأتى أيضا من الفكرة التي يطرحها وينافح عنها، وهي الحقيقة التي تجاهلتها كثير من المذاهب الأدبية الغربية بانتصارها للجمال الحسي دونما إدراك أن الجمال ينبع من كليهما، فكلما برع الكاتب في التعبير عن الفكرة السامية بالأسلوب الفني الراقي كلما زادت قيمة العمل الأدبي، وبلغ الغاية القصوى في تحقيقه جمال الشكل والمضمون.

وبهذا نخلص إلى خطأ من أشاع عن الأدب الإسلامي أنه أدب فكرة لا أدب جمال، وهو رأي يدحضه نجيب الكيلاني استنادا إلى فلسفة الجمال ذاتها، ويبين قصور هذ الرؤية باعتدادها بالجمال الحسي فقط، فيكون الأدب الإسلامي بهذا المعنى الذي يؤصله الكيلاني الأجمل على الإطلاق لأنه جمع بين جمالين وانسجم مع حقيقة الإنسان والوجود.

***5*. خاتمة:**

بعد عرض مجمل لرؤى كل من محمد قطب ونجيب الكيلاني، نستشف أنهما قد اعتمدا على منهج منطقي حجاجي يستند على طرح فلسفي متميز يثبت اقتدارهما وتمكنهما في ميدان الأدب والنقد، فقد عرضا تصور المذاهب الأدبية والفنية وبيّنا قصورها بما أورداه من حجج قوية، وانتصرا للتصور الإسلامي للفن والأدب، ففي ظل الانحراف الذي وقعت فيه الآداب والفنون نتيجة اضطراب التصورات والمفاهيم أصبح ملحا أن يحل محلهما الأدب الإسلامي بتصوره الشامل ليعيد الفن إلى سكته الصحيحة ويعيد للإنسان ذوقه الحقيقي للجمال، ويلملم شتاته في عالم اهتزت فيه منظومة القيم تحت وقع أفكار ما بعد الحداثة.

وكما أوردنا من كتابات هذين الناقدين، فإن الأدب الإسلامي ليس محكوما بإطار الوعظ والإرشاد، كما يتهمه بذلك البعض، ولم يقل أحد من كتابه ومنظريه أن الإبداع الفني ليس من شروطه، بل إنهم يشددون على شرط الفنية في كل ما قرروه في هذا الإطار، وللقارئ أن يعود إلى مؤلفاتهم ليدرك هذه الحقيقة، كما لا يفوتني

الإشارة إلى مؤلفات نجيب الكيلاني التي تشهد على نبوغه الأدبي وحسه الفني الراقي ،بما يؤكد تلازم الشكل والمضمون في الأدب.

الهوامش

[1] عبد الرحمن رأفت باشا، نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد، دار الأدب الإسلامي،القاهرة،ط1998،4،ص112

[2] أبو الحسن علي الحسني الندوي، نظرات في الأدب، دار القلم ،دمشق،ط1988،،1، ص05

[3] سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، دار الشروق، القاهرة،ط2003،8،ص114

[4] محمد قطب، منهج الفن الإسلامي، دار الشروق، القاهرة،ط1983،6،ص05

[5] المرجع نفسه،ص06

[6]أنور الجندي، خصائص الأدب العربي في مواجهة نظريات النقد الأدبي الحديث، دار الكتاب اللبناني،بيروت،ط1985،2،ص09

[7]أنور الجندي، من أسلمة الأدب العربي إلى إنشاء أدب إسلامي، مجلة الأدب الإسلامي،س2،ع7،محرم1416،ص03

[8]محمد قطب، منهج الفن الإسلامي،ص12

[9] المرجع نفسه،ص13

[10] المرجع نفسه،ص13

[11] المرجع نفسه، ص16

[12]المرجع نفسه،ص84

[13]نجيب الكيلاني، الإسلامية والمذاهب الأدبية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط4، ص08

[14] المرجع نفسه، ص13

[15] المرجع نفسه، ص13

[16]المرجع نفسه،ص14

[17] نجيب الكيلاني،مدخل إلى الأدب الإسلامي، سلسلة كتاب الأمة، مطابع الدوحة الحديثة، قطر، 1407ه،ط1، ص93

[18]المرجع نفسه ، ص94

[19] المرجع نفسه، ص94

المصادر والمراجع

1-أبو الحسن علي الحسني الندوي، نظرات في الأدب، دار القلم ،دمشق،ط،19881.

2- أنور الجندي، خصائص الأدب العربي في مواجهة نظريات النقد الأدبي الحديث، دار الكتاب اللبناني، بيروت ،ط2، 1985

3-سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، دار الشروق، القاهرة، ط8، 2003

4-عبد الرحمن رأفت باشا، نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد، دار الأدب الإسلامي، القاهرة، ط4،1998.

5-محمد قطب، منهج الفن الإسلامي، دار الشروق، القاهرة، ط6 ،1983.